مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
326-300 ص.ص : العدد الثالث عشر ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مهارتا الاستماع والمحادثة في الميزان

The skills of listening and speaking are in balance

اسم الباحث
أسعد حج نعسان
Asaad haj nasan
مرتبته العلمية: طالب ماجستير أدب عربي لغويات سنة المناقشة
جامعة الزهراء
Al Zahra University

Thestrongking1979@gmail.com
https://orcid.org/0009-0009-5322-3295

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ملخص عربي:

يعمد الباحث لتسليط الضوء على مهارتي الاستماع والمحادثة باعتبارهما ركنين ركينين من مهارات اللغة الأربعة, وقد اختارهما لأنها الأسبق في الحاجة إليها والأكثر استعمالاً من المهارات المكتوبة, ونظر إليهما باعتبارهما بوابة الولوج إلى بحر اللغة وتعليمها للطلاب, ففي مهارة الاستماع يبدأ الباحث بتعريف الاستماع مبدياً آراء كوكبة من العلماء ثم يخلص إلى تعريف جامع مانع , ثم ينتقل إلى وجوه الاستماع مبيناً أنها ثلاثة وجوه: سماع ,استماع, إنصات , ثم ينتقل لتبيان أنواعه فمنها التشاركي ومنها غير التشاركي , ويركز في آليات الاستماع على تفسير عملية الاستماع وطرقه من فهم الجزئيات إلى فهم الكليات وبالعكس , ويفصل في مراحل الاستماع لتكون خمس مراحل تبدأ من التمهيد له، ثم بتناوله على دفعات وكل ذلك بعين المعلم الذي يريد أن يوصل هذه المهارة إلى طلابه مفترضاً أنهم في سن بدايات إدراك اللغة وعلاقاتها المعقدة, وفي أقسام الاستماع يبين أنه يقوم على ثلاث عمليات متشابكة (التلقي والمعالجة والتوظيف) ثم يبين أهداف الاستماع بعين المدرس لهذه المهارة وينتهي بوسائل وآليات لتطوير هذه المهارة وفي الختام يقدم النصائح التي من شانها رفع منسوب التمكن من هذه المهارة .

وكذلك الأمر في المحادثة يبدأ الباحث بسرد تعاريفها ثم يذكر حامليها (اللفظي والمعنوي) والجوانب المكونة لها ثم يبين أنواعها ومستوياتها وأهداف تعليمها ويختم بنصائح لتطوير هذه المهارة ,

وفي النهاية يقدم الباحث بعض الطرائق التطبيقية لتتطوير مهارتي الاستماع والمحادثة كالحوار والمناقشة والتعليم التعاوني والتلقي والمعلم الصغير مبيناً إيجابيات وسلبيات كل منها , لتكون نبراساً يفيد منها كل من تصدى لتطوير هاتين المهارتين.

كلمات مفتاحية: المهارات اللغوية ، الاستماع، المحادثة، طرق تطوير

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
326-300 العدد الثالث عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

abstract

The researcher aims to highlight the listening and speaking skills as two cornerstones of the four language skills. he chose them because they are the most needed and commonly used skills compared to written skills. The researcher views them as the gateway to accessing and teaching language to students. In the listening skill section, the researcher defines listening by presenting opinions from various scholars, then concludes with a comprehensive definition. Then he moves on to explain the three aspects of listening: hearing, attentive listening, and responsive listening. Different types of listening, including participatory and non-participatory, are elaborated upon. The researcher focuses on mechanisms and methods of listening, from understanding details to the overall context and vice versa. he details the five stages of listening, beginning with introduction and gradually engaging students of young age. In the speaking skill section, the researcher starts with definitions, mentioning both verbal and nonverbal carriers of communication, and its components. Types, levels, teaching objectives, and advice for skill development are covered. The researcher concludes by offering practical methods like dialogue, discussion, cooperative learning, receptive and young teacher approaches, highlighting pros and cons. These insights serve as a guide for anyone involved in enhancing these skills.

Keywords: Language skills - Listening, Speaking, Developmental ways

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدمة

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على مهارتي المحادثة والاستماع بناء على أرضية تعليم هاتين المهارتين ورفع سويتهما في أذهان طلاب الصف السادس الابتدائي , كما قدم البحث طرقاً تطبيقية لتمكين هاتين المهارتين ورفع عتبتهما في أذهات التلاميذ, وقد جرى البحث في الشمال السوري المحرر في محافظة إدلب في عام 2021و 2022و 2023 للميلاد باعتبار اشتمال هذا البحث على قسم تطبيقي فكانت الحاجة إلى تدريس عينة من طلاب الصف الخامس والسادس الابتدائي وتطبيق الطرق الواردة فيه , ثم الوصول إلى مزايا وعيوب كل طريقة على حدة، كما ركز البحث على الغوص في آلية عمل كل مهارة وتفسير حصولهما.

أهداف البحث

1- الإحاطة بمهارتي الاستماع والمحادثة وشرح آلية حدوثهما.
2- كشف النقاب عن طرق نافعة تساهم في تمكين مهارتي الاستماع والمحادثة.
3- إرشاد من تصدى لتمكين تلك المهارتين بتبيان مزايا أفضل الطرق.

أهمية البحث

يسعى البحث إلى تقديم تفسير لمهارتي الاستماع والمحادثة، ويقدم طرقاً عملية من شانها أن ترفع عتبة مهارتي المحادثة والاستماع في أذهان الطلاب، تم الوصول لها عن طريق التجريب فيبين مزايا وعيوب كل طريقة ، ويسهم في إعانة من تصدى لهذة المهمة بإرشاده إلى أفضل الطرق.

منهجية البحث

استعان الباحث بمنهجية علمية توافق ماجاء في البحث وهي منهجية وصفية تحليلية قائمة على جمع تعريفات من علماء في هذا الميدان ثم تقديم عصارة ما رجحه الباحث ووصل إليه، وفي القسم الثاني من البحث اعتمد المنهجية التجريبية التي تقوم على تجريب الطرائق التدريسية بإحدى الطرق المذكورة ثم مراقبة تفاعل الطلاب معها والوصول إلى مزايا و عيوب كل منها.

إشكالية البحث

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

كانت اللغة وماتزال هي المميز لإنسانية الإنسان عن الحيوانات العجماء، وقد عرف أهل المنطق الإنسان بأنه حيوان ناطق، ولا تكتسب اللغة إلا بالتمكن من مهاراتها الأربعة، وأقدم تلك المهارات وأسبقها في الترتيب والحصول هي الاستماع تليها المحادثة, ولما حققت هاتين المهارتين تلك المكانة الرفيعة حُق لأكباد الإبل أن تضرب لتقديم التفسيرات تلو التفسيرات لتبيان آلية حصولهما، والتدرب على التمكن منها بأيسر الطرق وأقلها تكلفة في الوقت والجهد, وما هذا البحث إلا سهماً في تلك الكنانة، والله أسأل أن ينال هذا السهم من قلب ما أرسل إليه، وقد اعتمد البحث على إشكاليتين اثنتين تقوم على السؤالين التاليين:

1- ما هي ماهية كل من الاستماع والمحادثة وكيف تحدثان؟

2- ما هي ميزات وعيوب طرق تمكينها في أذهان الطلاب المبتدئين الناطقين بالعربية؟

المبحث الأول

مهارة الاستماع، listen

التعريف:

الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم القراءة والكتابة، فالاستماع هو الوسيلة التي ينفذ منها المتعلم إلى مستويات اللغة الأخرى، وعن طريقه يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم، "فالإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع ويقرأ ما يوازي كتاباً كل شهر ويكتب ما يوازي كتاباً كل عام"(هاني إسماعيل رمضان،2018,ص13).

وقد قيل في تعريفه :

-"عملية إدراك للإشارات أو الألفاظ المنقولة والتي تكون جملاً تحمل دلالة معينة فهو عملية إنصات للرموز المنطوقة ثم تفسيرها".(قوانغدا، وانغ، 2012، ص٤)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

-"عمليه إنسانية مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة حيث تستقل الأذن بعض حالات التواصل المقصودة، وتحلل فيها الأصوات وتشتق معانيها من خلال الموقف الذي يجري فيه الحديث" (طعيمة، رشدي، ومناع، محمد، ٢٠٠٠م، ص.٨٠)

-وعرفها شحاتة بأنها: "عمليه اتصال تتضمن جانبي الإرسال والاستقبال بهدف فهم الكلام والانتباه إلى المادة المسموعة"(شحاتة،حسن،2000م، ص75).

-وعرفها الهاشمي والعزاوي بأنها: "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، وتهدف إلى انتباه متعلمي المرحلة الدراسية إلى شيء مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم" (الهاشمي،عبدالرحمن،العزاوي،فائزةمحمد فخري،1425هـ،ص22).

-وعرفها فجال بأنها: "تلقي الأصوات والانتباه لها ،والتفاعل معها"(فجال،محمد محمود،1431هـ،ص11).

-وعرفها شحاتة والسمان بأنها: "فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع, كالاستماع الى متحدث"(الشحاتة،حسن،السمان،مروان،2012م،ص15).

فالاستماع هو القدرة على فهم اللغة المنطوقة, وينطوي على الانتباه إلى ما يقال وفهم المعنى. و لتطوير مهارات الاستماع يمكن للمتعلمين الانخراط في تمارين الاستماع الفعال مثل التعرض للغة السليمة التي ينتجها الفصحاء .

مما سبق نجد أن مهارة الاستماع لا تقف عند حدود فيزيائية وصول الصوت اللغوي إلى الأذن بل تشمله وتتعداه إلى معالجة هذه الأصوات في العقل ، وفهمها وتدبرها والوقوف على جزئياتها وحيثياتها ،ومعرفة مرادها وأهدافها.

وجوه الاستماع

للاستماع وجوه تختلف بحسب درجة الانتباه والتركيز فهناك ثلاثة مصطلحات مرتبطة بالاستماع:

- السماع : هو كل صوت يسمع دون انتباه أو اهتمام لذلك الصوت, فالسماع يحدث للإنسان دون قصد، أو هو كل ما يطرق الأذن من أصوات دون انتباه واهتمام لتلك الأصوات.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

-الاستماع : هو الانتباه إلى الأصوات والمعلومات التي تعرض على المستقبل لفهم المسموع , أو هو ببساطة فهم الكلام، أو الانتباه إلى الشيء المسموع .

-الإنصات: هو التركيز والانتباه بدرجة كبيرة لفهم كل ما يعرض على المستقبل من أصوات ومعلومات بهدف فهم المضمون وتحليله، أي هو استماع مستمر بدرجة تركيز أكبر(الحديبي،علي عبد المحسن،الحجوري،صالح عياد،الغامدي، علي محمد،2020م، ص56).

والأطفال يمارسون مهارة الاستماع قبل أن يمارسوا أي مهارة أخرى من مهارات اللغة فهي أساس التلقي والتعلم , والطفل إذا أحسن الاستماع فإنه يحسن التحدث ويتقن ما يتعلم.

أنواع الاستماع :

الاستماع بكل أنواعه عملية تواصلية تفاعلية، وليس عمليه تلقي للأصوات من طرف المستمع فحسب، إذ إن المستمع يقوم بالتفاعل مع ما يصله من أصوات ويهتم بتفسيره داخليا وتوليد معنى من خلاله، ومن هنا فإن الاستماع في حقيقته عملية تواصل بين متكلم وسامع متفاعل ومشارك في عملية التواصل، و يقسم الاستماع إلى نوعين:

1- الاستماع التشاركي.
2- الاستماع غير التشاركي.

أما الاستماع التشاركي فهو الاستماع الذي يحدث خلال عمليه التواصل وجهاً لوجه أو عبر مكالمة هاتفية، ويتطلب من المستمع قدراً من التفاعل مع المتكلم، وفي هذا النوع يكون لدى المستمع إمكانية التحكم في سير العملية التواصلية؛ إذ يمكنه مثلاً أن يتحول من مستمع إلى متكلم ، وفي هذا النوع لا يكون الهدف هو الفهم فقط, لكن أيضاً بناء علاقات تواصلية مع المتحاورين مما يجعل الاستماع محاولة لاستكمال التواصل.

والاستماع غير التشاركي ويسمى أحياناً بالاستماع التفسيري, وهو عندما يكون بالاستماع إلى متكلم وليس هناك تحكم في مجرى المحادثة كالأخبار والنشرات والمحاضرات والتسجيل الصوتي، في هذه الحالة لا يستطيع المستمع التحكم بالمحادثة، فالمستمع هنا يحاول خلال عملية الاستماع استخراج معلومات من المدخلات السماعية التي يتعرض

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لها ويقوم في الوقت نفسه بربط ما هو مختزل لديه من معلومات خلفية وربط ذلك بالسياق الذي يتعرض له (أبو عمشة، خالد،وآخرون، 2017 ص178).

ومما لا شك فيه أن الاستماع التشاركي هو أقدر على إيصال المعلومة للطالب وتمكينه من امتلاكها بحيث يستطيع استخراجها في أي وقت يشاء, وبالتالي تكون الطريقة التفاعلية في التعليم التي تعتمد على المشاركة بين الأستاذ والطالب هي الفضلى والأجدى والأنفع من الطريقة الإلقائية التي لا يسمح فيها للطالب بالتفاعل و السؤال و استرجاع بعض الأسئلة أو تقديم بعض التعليقات.

آليات الاستماع

تضم عملية الاستماع من بداية تلقي المستمع للكلام حتى وصوله إلى مرحلة الفهم لما سمعه عمليتين متشابكتين هما:

1- فهم الجزئيات أو الفهم من الأسفل إلى الأعلى ، وهي عملية الفهم التي تجري منذ سماع الأصوات والكلمات والقيام بمطابقتها بتلك الأصوات والكلمات المخزونة في الذاكرة، والتي تكون قد تراكمت عن طريق الاستماع عبر الوقت في المعجم الذهني للسامع .
2- فهم الكليات : أو الفهم من الأعلى إلى الأسفل ، وهي التي تركز على المعلومات الخلفية الموجودة في ذهن المستمع ، والتي تراكمت عبر السنوات وما يرافقها من معرفة بالعالم والعلاقات والسياقات وما يُتوقع منها(أبو عمشة، خالد،وآخرون، 2017 ص ١٧٩).

و إذا تمكن المستمع من ربط مضمون النص الذي يستمع إليه مع الخلفية التي يمتلكها فإن ذلك سيسهم إيجاباً في عملية الفهم وتلمس مقاصد الكلام وأغراضه.

وانطلاقاً من هذا الدور المهم الذي تلعبه المعرفة الخلفية والمسبقة في عملية الاستماع يجدر بالمدرس أن يولي هذا الجانب اهتماما لا يقل شأناً عن اهتمامه بتعليم الطالب الأصوات و والكلمات ومعانيها.

مراحل الاستماع :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يمكن تقسيم الاستماع إلى مراحل أثناء عرضه على المستمع لتكون المراحل الأولى مرتكزات يعتمد عليها الطالب في فهم المراحل اللاحقة الأكثر تطورا وهو أشبه ما يكون برؤيه لوحة كبيرة فتكون اللحظة الأولى هي الإدراك الأولي للوحة، ثم إدراك التفاصيل والجزئيات، ثم فهم العلاقات بين هذه الجزئيات وكشف الحقيقي منها والمجازي ومدى امتلاء هذه الكلمات والعلاقات من المعنى الموضوع له , ويفصل خالد ابو عمشة في المراحل على النحو الآتي:

1- مرحلة ما قبل الاستماع وتركز على تهيئة وإعداد الطالب ذهنياً للاستماع للنص، ومن ذلك شرح بعض الكلمات في النص والتقديم له، و قد يكون عصفا ذهنياً يستحضر المعرفة الخلفية والمفردات عن الموضوع المقرر الاستماع إليه لاستخراج توقعات عن مضمون النص ونتائجه ، أو الطلب من التلاميذ الانتباه لاستنباط أسئلة من النص الذي سيستمعون له ليسألوها زملاءهم ، وبالعموم يفضل لهذه المرحلة أن تكون مقتضبة ، ويمكن للمعلم أيضاً كتابه بعض المفردات أو الأفكار على اللوح مما يساهم في فهم النص وامتلاكه من قبل التلاميذ حين عرضه عليهم.
2- مرحلة الاستماع الأول : وهي عرض النص على الطلبة لتحقيق الفهم الأولي وهو الفكرة الرئيسية أي اللوحة العامة ، ويتحقق في هذه المرحلة الإمساك بالخيوط التي تعينهم على امتلاك التفاصيل.
3- المرحلة الثالثة: وهي عقد جلسة مناقشة مدى فهم النص، ويكون ذلك من خلال توزيع الطلاب في مجموعات تقوم بعض المجموعات باستخراج أسئلة من النص ليجيب الفريق الآخر عليها مما يخلق روح التنافسية ويخفف العبء عن المدرس ، ويقلل توتر الطالب فيما لو كان السؤال عما فهمه من الأستاذ له وليس من طالب مناظر له، ويجذب التركيز.
4- المرحلة الرابعة: هي الاستماع الأخير ويكون بتقديم النص مرة أخرى، فيعتمد الطالب على المرتكزات التي كنزها في المراحل السابقة ليتحول إلى فهم الدرس و إدراك جزئيات اللوحة الكاملة، وبالتالي تحقيق الاستماع الأمثل، وينبغي التنويه هنا إلى أن تكرار مرات الاستماع يرتبط إيجاباً بتقوية هذه المهارة فينضج الفهم ويرتقي في سلم إدراك النص من لغة الحروف والكلمات إلى اللغة الصفرية وهي لغة التخاطب والتواصل العادية, ومنها إلى اللغة الأدبية والمجازية العميقة.
5- مرحلة ما بعد الاستماع: وتكون بتوظيف ما فهمه الطالب من نص الاستماع في نشاطات تتصل بالمهارات الأخرى كالمحادثة والقراءة والكتابة، أو ما يتصل بتعليل ضم هذه الكلمة ونصب تلك أو جر غيرها (أبو عمشة، خالد،وآخرون، 2017).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وهناك ما يعرف بالاستماع الدقيق ويهدف إلى تطوير قدرة الطلاب على إدراك الجزئيات. ومعرفة حدود الكلمات ، كترك فراغات في النص يترك للطالب تخمين الكلمات فيها أو تقديم كلمات يترك للطالب إعادة ترتيبها للوصول الى جمله مفيدة.

أقسام الاستماع :

ينقسم الاستماع إلى ثلاث عمليات تتداخل فيما بينها وتتشابك وهي كما يشير (Brandl، 2008،ص 226) تحدث في ثلاث مراحل متداخلة تتفاعل مع بعضها, هي مرحلة التلقي و مرحلة التحليل و مرحلة التوظيف .

في مرحلة التلقي يقوم المستمع بتحليل شفرة الإشارات الصوتية بدءاً من الصوائت الصغيرة والطويلة والصوامت، ويقوم بربطها بالأصوات المخزنة في المعجم الذهني لديه ، وتتأثر هذه العملية بعوامل كثيرة كسرعة الكلام ووضوح الأصوات المسموعة ودرجة تعوّد المستمع على لهجة المتكلم و نطقه والحالة النفسية للطالب، وهذه العوامل يجب أن يضعها المدرس بعين الاعتبار للوصول إلى النتائج المرجوة في تعليم الطالب.

ومرحلة التحليل وهي مرحلة تتداخل مع مرحلة التلقي، وتتفاعل معها وليس بالضرورة أن تحدث لاحقاً وبالترتيب، في هذه المرحلة يقوم المستمع بتكوين معنى من خلال مطابقة كلمات وتعبيرات استمع إليها – وليس العناصر الصوتية فقط – بتلك الموجودة في معجم المستمع الذهني ، و تلعب محدودية الذاكرة وعدم القدرة على مطابقة جميع العناصر المسموعة بالعناصر المخزنة و محدودية الرصيد اللغوي المخزن في الذاكرة دوراً مهما في معالجة الكلمات الواردة على المستمع وإدراكها, ومن هنا يمكن أن نفهم الفارق في قدرات الاستماع بين الطلبة في المراحل الابتدائية وأولئك الذين هم في المراحل العليا الذي يتوفر لديهم مخزون أكبر من الكلمات والعبارات الكاملة المخزنة في الذاكرة

أما مرحلة التوظيف فإن الدماغ يقوم بإدخال بعض المعلومات الجديدة وتفريغ بعض المعلومات القديمة بسبب محدودية الذاكرة العاملة وتختزل هذه المعلومات الجديدة في الدماغ لفترة قصيرة وإذا تم تعزيزها عن طريق التعرض لها مرات أخرى فإنها تختزن في الذاكرة طويلة الأمد وتترسخ فيها، وبعد وعي المدرس بهذه الآلية يعرف قيمه تكرار المعلومة وإعادة عرضها على الطالب في أوقات مختلفة ولا يضجر من نسيان المعلومة من قبل الطالب ، وتنطوي هذه المرحلة على الإفادة من المهارة التي اكتسبها وتوظيفها في المهارات الأخرى كالتحدث والكتابة والقراءة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أهداف الاستماع:

كما تبين أن الاستماع هو أول المهارات التي يلجأ إليها الطفل ويسبق المهارات الأخرى فإن له أهدافا كثيرة يضعها المدرس في الحسبان ليراها بادية على طلابه بعد جلسات الاستماع وهذه الأهداف تنقسم فيما بينها, فمنها ما يتصل بالمبنى من حيث إدراك اللفظ الصحيح للحرف أو الكلمة أو الجملة أو الحامل الذي يحمل الجملة تعجباً كان أو استفهاماً أو سخرية أو غير ذلك ومنها ما يتصل بالمعنى من جهة معرفة الاستخدامات الصحيحة للكلمة، والاختيار الأنسب للكلمات ، ومدى امتلاء اللفظة من المعنى المراد لها, ومدى تطابق التركيب مع ظلال معانيه ، ومن أهم أهداف الاستماع:(الحديبي،علي عبد المحسن،الحجوري،صالح عياد،الغامدي،علي محمد،2020م، ص58)

- التعرف إلى أصوات اللغة ، ومخارج حروفها والتمييز بينها عند سماعها
- التمييز بين المتجاور من الأصوات ، وما يطرأ على كل صوت من تغيرات متأثراً بجيرانه.
- التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة، والتمييز بينها عند سماعها.
- التعرف على كل من التضعيف والتنوين وتمييزها صوتياً أثناء الاستماع.
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة أثناء الاستماع .
- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.(المعنى الاشتقاقي).
- فهم استخدام الصيغ المستخدمة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال.
- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
- إدراك دلالة الكلمة العربية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه.

ويزيد الباحث في أهداف الاستماع اعتياد الأذن على اللغة السليمة وبناء الملكة الصحيحة لتكون هي الميزان الذي يقوّم ما يرد على المستمع من جمل أو كلمات , ويمرر عليها ما يود أن ينطق به فتقوّم له ما سيلقيه لسانه ، كطالب القرآن الذي يستمع إلى كيفية إلقاء شيخه للقرآن فيكون هذا الاستماع هو الضابط عنده في تصحيح ما يرد عليه.

تطوير مهارة الاستماع

هناك الكثير من الآليات والممارسات لتطوير مهارة الاستماع، منها:

1- تخصيص وقت للاستماع بشكل منتظم ودوري بتعريض أذن الهدف للغة السليمة، ويفضل أن يكون في نفس التوقيت من كل يوم حتى تتهيأ النفس لاستقبال الوجبة اليومية من مقويات الاستماع.
2- الحرص على استثارة التركيز من خلال بعض المحفزات أثناء الاستماع كالاقتراب من مساحة المحبة عند الطالب الهدف أي بالموضوع المنتقى و مكافأته على الالتزام والتقدم .
3- تخصيص وقتٍ كافٍ للتفكير في الاستماع والسماح للعقل إدراك معنى القول المسموع.
4- الحرص على تقديم مادة مسموعة ذات نوعية ممتازة و ضمن دائرة اهتمام الطالب .
5- تهيئة الطلاب لنشاطات الاستماع ، كالطلب منهم تحضير أسئلة يستنبطونها من محتوى ما سيستمعون إليه ويوجهونها لزملائهم .
6- إدراك أن الاستماع يعتمد على الأذن فلا يدخل في جلسة الاستماع أي قراءة للنص أمام الطالب ، ولن يكون وقتها استماعاً ، والاستماع الحقيقي يسهم في تطوير الوعي فوق اللغوي.
7- أهمية دور المدرس في رفع الإحباط الذي قد يصيب الطالب لسبب عدم فهمه بعض المسموع، فيبين له المدرس أنه أمر طبيعي ، و أنه غير مطالب بفهم كل شيء ، فلا يؤثر ذلك على عتبة الفهم لديه، إذ إن التوتر والإحباط يخفض عتبة الفهم لدى الطالب.
8- الإيمان بعملية التدرج في الفهم، فالفهم لا يحدث دفعة واحدة، وإنما على مراحل متدرجة ومترابطة تُبنى بعضها على بعض، ومن الأهمية بمكان بناء نقاط ارتكاز في ذهن الطالب، أي (سقالة) هذه السقالة تقوم على مبدأ أن توظيف

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المعرفة التي تحققت من مهمة لغوية سابقة يسهم في تحقيق نجاح أكبر في أداء مهمة أخرى لاحقة ، ولكنها أكثر تعقيداً.

9- خلق بيئه تعاونية للاستماع وجو ملائم ليفتح الطالب قلبه ويتشجع على التجريب وبناء الثقة بنفسه، كتكليف الطالب بصياغة اسئلة تكون إجابتها فيما سمعه لتطرح هذه الأسئلة على باقي الطلاب الذين يقومون بدورهم بالإجابة عليها.

نصائح لتنمية مهارة الاستماع

تكثر الوسائل التي تنمي مهارة الاستماع وتندرج جميعها تحت عنوان التطبيق والممارسة بالاستماع من الناطق الأصلي ومنها:

1- الاستماع إلى سور القرآن الكريم وهو أهم الوسائل التي تنمي مهارة الاستماع ، و بتعريض الطالب على سور القرآن الكريم يتحقق له تنمية محصوله اللغوي و ذلك عن طريق الحفظ والفهم, و تعظم الفائدة من هذه الوسيلة بتخصيص وقت يوميً للاستماع الى سور القرآن الكريم.

2- الاستماع إلى القصص فالقصص تعد من العناصر المشوقة الجاذبة ، ويلاحظ الباحث أن القصة أشد تأثيراً وأعم فائدة وأبقى أثراً في نفس الإنسان من السرد العادي, فالإكثار من القصص التي تخدم هدف الدرس أو تكون على شكل فقرات ترفيهية في الحصة تحقق أثراً إيجابياً مستداماً في نفسية الطالب وذهنه. وبهذه الطريقة تنمي عدة أمور منها التركيز و تنمية الذكاء و تنمية المحصول اللغوي، و تعرفه على كلمات جديدة، وتسهم في تنمية التخيل لديهم، ويكفي تأكيداً على أهمية القصص اعتماد القرآن الكريم هذا الأسلوب فتراه يقدم الكثير من القصص لأنها أقرب إلى النفس وأوقع تأثيراً وأبقى مدة من غيرها ، قال تعالى:**(و كلاً نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك)** (القرآن الكريم، هود: ١٢٠)

3- الاستماع الى الأناشيد: يُعرض على الطلاب مجموعة من الأناشيد الدينية والوطنية ويفضل أن تكون مناسبة لعمره في ألفاظها و تراكيبها لكي يستمعوا إليها ثم يحفظوها فيصبح لديهم مجموعة جديدة من العبارات والكلمات.

4- الأنشطة والمسابقات وهن أساسيات في تدريس مهارة الاستماع.

5- المسابقات التي تساهم في خلق جو تنافسي يكون محفزاً للطلاب ومحركاً لهم نحو التقدم(الحديبي،علي عبد المحسن،الحجوري،صالح عياد،الغامدي، علي محمد،2020م، ص112).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المبحث الثاني:

مهارة المحادثة

أهمية مهارة المحادثة :

مهارة المحادثة أو التحدث هي المهارة الثانية من المهارات اللغوية، وتظهر مبكرة إذ إنها لا تسبق إلا بمهارة الاستماع، وهي وسيلة رئيسة في تعليم اللغة في جميع المستويات، وغاية أساسية من غايات تعليم اللغة، كما أنها نتيجة للاستماع وانعكاس له ، وتبرز أهمية هذه المهارة في أنها تسمح للطلبة تمثُّل اللغة في إطارها الطبيعي ، كما أنها الثمرة الحقيقية للاستماع ، يظهر فيها ما اكتسب الطالب من خبرات وما تدرب عليه من مهارات لغوية، بها يعبّر الطالب عما بداخله ويحقق التواصل، ولا تقل أهمتها عن الاستماع لأن الاستماع على أهميته يبقي الطالب بمثابة المتفرج أما المحادثة فهي بمثابة الإنتاج، وبالتأكيد أن تصنع بيدك أثبت من أن يُصنع أمامك.

وتعددت أسماء هذه المهارة فيطلق عليها "مهارة الكلام أو مهارة الحديث أو التحدث أو التعبير الشفهي"(الحديبي،علي عبد المحسن،الحجوري،صالح عياد،الغامدي، علي محمد،2020م، ص59).

تعريف المحادثة(speaking)

– "المحادثة: نشاط لغوي بين شخصين أو مجموعة من الاشخاص لتبادل الأفكار والملاحظات والمشاعر والأخبار والآراء حول موضوع معين" (Oxfordof Dictionary,2013).

–"هي لون من ألوان الأنشطة المهمة للصغار والكبار، وهي الخطوة الأولى في تعليم اللغة العربية، وتعتمد أساساً على الحرية الفردية في التعبير" (علية حامد إبراهيم ،2007،ص31)

–" عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبه تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتياً ودلالياً ونحوياً بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين"(والي، فاضل فتحي محمد، 1998م، ص160).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

-يعرفها الحلاق: بأنها" قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير" (الحلاق، علي سامي،2010 ص153).

-بينما يرى مجاور أن المحادثة: "هي الكلام الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات ،وما يزخر بها عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء" (مجاور، محمد صلاح الدين علي،1983، ص233).

-"عبارة عن مناقشة حرة تلقائية تحدث بين فردين أو عدة أفراد يتم فيها التعبير عما في النفس من خواطر ومشاعر وأحاسيس، وتبادل الآراء والخبرات والمعلومات والأفكار بطريقة منظمة وحيوية"(أبو عمشة،خالدحسين، وآخرون،2017، ص208).

-"هي ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم و السامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم، وهو من الأنشطة اللغوية التي يمارسها الصغير والكبير في حياته اليومية، فالإنسان يستخدم الكلام أكثر من القراءة والكتابة، فيعبر بها عن احتياجاته ومشاعره، وهو الوسيلة الرئيسية للتواصل مع الآخرين، وأهم جزء من ممارسة اللغة واستخدامها"(الحديبي،علي عبد المحسن،الحجوري،صالح عياد،الغامدي، علي محمد،2020م، ص59).

-"هي نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء"(الشنطي،محمد صالح،2003، ص194).

-"هي أن يقوم الطفل بتحويل الخبرات التي تمر به ويمر بها إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته من حوله إلى ما حوله"(علي، أماني، والخريبي، هالة،2006،ص556).

-"هي الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها"(مدكور،علي أحمد، 2008،ص107).

-"هي ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم وتراعى فيه قواعد اللغة المنطوقة"(عليان،أحمد فؤاد، 2010، ص70).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

-"هي فن نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر والآراء إلى الآخرين من خلال الصوت"(فجال، محمد،1431هـ، ص11).

-"هي مهارة لغوية تتضمن قدرة الفرد على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والحركي في التعبير الشفوي عن مشاعره و أحاسيسه وأفكاره وخبراته واعتقاداته واتجاهاته وأغراضه ومواقفه ونقلها الى الآخرين بطريقة وظيفية أو إبداعية، وفي طلاقة وانسياب مع سلامة النطق وحسن الإلقاء وصحة التعبير ويتطلب التمكن من مهارات محددة حتى يحقق الهدف المراد له "(علي، كمال زعفر،1432هـ، ص229).

-"هي عملية ادراكية تتضمن دافعاً للتكلم، ثم مضموناً للحديث، ثم نظاما لغوياً بوساطته يترجم الدافع في شكل كلام"(شعيب، أبو بكر، ص58).

نجد مما سبق أن المحادثة هي القدرة على إنتاج لغة منطوقة، تتضمن استخدام القواعد والمفردات والنطق للتعبير عن الذات او الغير بشكل فعال. لتطوير مهارات التحدث يمكن للمتعلمين الانخراط في تمارين التحدث مثل المشاركة في المحادثات أو تقديم العروض أو سيناريوهات لعب الأدوار، و يمكنهم أيضًا المشاركة في تمارين النطق لتحسين دقة التحدث لديهم.

حوامل المحادثة

كما أن مهارة المحادثة يمكن الإشارة إليها بقيامها على حاملين اثنين :

1- حامل الفكرة الذي يتضمن المعنى المشحون باللفظ وما يتصل به من طريقة سرد الأفكار وتقديم الحجج وتلبيسها العواطف.

2- وحامل اللفظ وهو نطق الحروف وكيفية النطق لهذه الحروف المشحون على ظهرها المعاني، والتركيب وطول الجملة والاستخدام اللفظي السليم لمكونات اللغة من أسماء وافعال وصفات وروابط.

وتتمحور المحادثة حول الاهتمام والتركيز على الإنتاج اللغوي لفظاً ومعنًى أما كيفية استقبال الطرف الآخر وفهمه لها فإنها تدخل في مهارة الاستماع، و إن كان لابد في النهاية من حصول تفاعل ليتحقق التواصل.

الجوانب المكونة لمهارة التحدث :

لمهارة التحدث ثلاثة جوانب تتصل بشخصية المتحدث وهي :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- جانب حسي حركي تتعلق بوصول المتحدث إلى الطريقة السليمة لنطق الحروف، وتدريب أعضاء النطق والتمرين على التنغيم، واستخدام النبرات التي تجعل من صيغ كلامه منطوقات لغوية مفهومة.

2- جانب معرفي وهو المسؤول عن تنظيم الأفكار وترتيبها وبناء مفردات لغوية سليمة وتعريف دلالة المفاهيم اللغوية، والتمكن من إجراء عمليات عقلية سليمة، مثل: التذكر والتخيل والاستدلال.... الخ.

3- جانب نفسي اجتماعي ويشير إلى قدرة المتحدث على التفاعل الاجتماعي السليم، وإحساسه بالانتماء إلى المجموعة، وما يتبع ذلك من الشعور بالثقة، والتلقائية، وتجنب الاضطرابات التي ينتج عنها سمات سلبية مثل الانطوائية، أو مشكلات لغوية مثل التلعثم والتأتأة وغيرها(بدير، كريمان، صادق، إيميلي، 2009، ص130).

أنواع مهارة التحدث

يلخص (فضل الله، محمد، 1999م، ص25) مهارات التحدث فيما يأتي:

1- مهارة النطق دون إبدال أو حذف أو إضافة.

2- مهارة إعطاء كل حرف حقه في النطق.

3- مهارة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

4- مهارة استعمال الكلمة في معناها الصحيح.

5- مهارة استخدام المترادفات.

6- مهارة استخدام المتضادات.

7- مهارة تكوين الجمل تكويناً صحيحاً.

8- مهارة استخدام الجمل(جمل اسمية ، وجمل فعلية)

مستويات المحادثة :

هنالك عده مستويات للمحادثة لطلاب الصف السادس حريٌّ بالأستاذ مراعاتها ، وتكون وفقاً لمستوى الطالب: المستوى الأدنى: ويكون في حدود تكرار الطالب ما يمليه عليه الأستاذ.

المستوى الأوسط: هو أن يستطيع الطالب تلخيص نص أو أن يتحدث عن الفكرة العامة أو مشاعر كاتب النص، وأن يحاكي مشاعر النص ويتفاعل معه.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المستوى المتقدم : وهو أن يستطيع الطالب الولوج في مرحلة الإنتاج اللغوي في موضوع معين ، ويقدم لغته بشكل تلقائي عفوي، ويسرد ويصف .

المستوى المتفوق: وهو قدرة الطالب على إنتاج اللغة الأدبية في مستواها البليغ الراقي التي تحتوي على جوامع الكلم، يزينها بالافتراضات ويوشيها بالحجج والتعبير عن المجرد والمحسوس.

أهداف تعليم المحادثة لطلاب الصف السادس

لتعليم المحادثة لطلاب الصف السادس الابتدائي أهداف كثيرة يمكن أن نجمل أهمها فيما يأتي:

1- أن ينطق الطالب أصوات اللغة بشكل سليم مخرجاً كل حرف من مخرجه وبصفته التي يتصف بها، وأن يركز الطالب على إخراج الأصوات المتجاورة والمتشابهة والمتقاربة.
2- أن يعبر الطالب عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة، واللغة الفصحى، واستخدام النبر والتنغيم.
3- أن يقترب من التلقائية في المحادثة وينمي الوعي اللغوي.أن يشكل أواخر الكلمات بشكل عفوي مدركاً طبيعة العلاقات بين الكلمات.
4- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره، وأن يمتلك القدرة على استخدام هذه الثروة .
5- أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحاً.
6- التمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة (الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد، 2003م،ص130)

كما تهدف إلى

7- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء، والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها.
8- التحدث بلغة سليمة التركيب حسب قواعد اللغة، اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام. اكتساب مهارات الاتصال بالآخرين.
9- تنمية الثقة بالنفس عن طريق مواجهة الزملاء و دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.
10- إدراك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

11- التعبير عن الأفكار باستخدام النظام الصحيح لتركيب الجملة في العربية، واستخدام بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي، مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال وغير ذلك.

12- اكتساب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.(الناشف، هدى,2007،ص73).

نصائح لتطوير مهارة المحادثة:

هناك العديد من النصائح يمكن توجيهها لمن تصدى لتمكين مهارة المحادثة :

1- إدراك أن المحادثة من أهم المهارات وبالتالي فمن المطلوب إعطاؤها حقها من الوقت والجهد.

2- محاولة الاهتمام بجميع الطلبة وعدم إهمال أي منهم.

3- حض الطلبة على التحدث عن طريق الأسئلة المحفزة والتأكيد على كون هذه الأسئلة مفتوحة.

4- محاولة إخراج الطلبة من جو التلقي الروتيني الذي لايرى الطالب فيه نفسه إلا تكراراً لأستاذه في أحسن أحواله أو مجتراً لما يمليه عليه أستاذه , بل دفعه إلى مساحات جديدة كأن تطلب منه أن يصف لك لعبة يلعبها في الشارع , أو طريقة لطهي الطعام بلغة سليمة.

5- أن يُشعر المدرس طلبته بالاطمئنان وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وألا يسمح لجو السخرية أن يسيطر في صفه، سواء من قبله أو من قبل باقي التلاميذ تجاه الطالب المتحدث.

6- تشجيع الطلبة على استخدام كلمات جديدة، والتعبير عن الأفكار بعبارات مختلفة.

7- تقديم نصوص فيها فراغات وتكليف الطلاب بتعبئتها لتحفيز خيال الطالب.

بعض الطرق المستخدمة في رفع مهارتي المحادثة والاستماع وتقييمها:

ومن المناسب تقديم بعض الطرق التطبيقية المستقاة من الخبرة التجريبية ترفع من عتبة هاتين المهارتين و قد افترض الباحث هدفه طلاب الصف السادس الابتدائي لأن نضجهم العقلي يخولهم إدراك بداية العلاقات اللغوية التي تربط بين الكلمات في الاستماع والمحادثة

أ . طريقة الحوار والمناقشة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تعتمد هذه الطريقة على إثارة تفكير ومشاركة الطلبة، وتمكينهم من طرح اسئلتهم وتشجيعهم على ذلك، وهذه الطريقة تساعد في تنمية مهارتي المحادثة والاستماع ،وتتعدى ذلك لتنمية شخصيته معرفياً ووجدانياً ومهارياً ومن ميزات هذه الطريقة:

1- تشجع الطلبة على المشاركة في عملية التعلم.
2- تخلق جواً تفاعلياً يسهم في تحقيق تقدم في تنمية المهارات اللغوية بشكل أكبر من طريقة التلقي.
3- تثير اهتمام الطلبة وتجلب تركيزهم إلى الموضوع المحدد فقد أصبحوا شركاء ولم يبقوا مجرد متأثرين.
4- هذه الاستراتيجية طريقة للتقويم المستمر وتغني التغذية الراجعة.
5- تعميق القرب بين الطالب والاستاذ وتكسر الجليد بينهما.
6- تنمي قدرة الطالب على التفاعل في الحياة الخارجية من حيث إدراكه أن الحياه أخذ وعطاء (تحدث واستماع).
7- تؤدب الطالب وتعلمه آداب الحديث والاستماع.
8- تشجع الطالب على الجرأة في إبداء الرأي وتبني مهارة النقد والتفكير وتساعد على الربط بين الأفكار.

ولابد لنا من ذكر مساوئ هذه الطريقة حتى نستطيع وضع هذه الطريقة في الميزان :

1- نجد أن هذه الطريقة تستنزف الكثير من الوقت لإيصال الفكرة.
2- تكلف المعلم جهدا فائقاً .
3- تستلزم منه إحاطة كبيرة في الموضوع المطروح حتى يتمكن من استيعاب أسئلة طلبته.

ب . طريقة التعليم التعاوني :

تقوم هذه الطريقة على تقسيم الفصل إلى مجموعات يتم العمل فيما بينها لتحقيق وتنمية المهارات اللغوية، ولتحسين مشاركة الطلبة، فتعطى الفرصة لجميع الطلبة لكي يتفاعلوا فيما بينهم، ويتنقل الأستاذ بين هذه المجموعات مشرفاً وموجهاً ومصححاً ، وبهذه الطريقة يتغلب المدرس على عائق الوقت الذي يواجهه في طريقه المناقشة، ويضمن مشاركة أوسع بجهد ووقت أقل.

كما تضمن هذه الطريقة الحفاظ على المعلومة في ذهن الطالب لمده أطول، لأنه فكر و أجهد نفسه لإيجاد الحل قبل أن يراه على لسانه او لسان أحد رفاقه ، فبهذا تكون له المشاركة في صنعه، و نسخة من حقوق ملكية إنتاجه.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

كيفية تحقيق التعليم التعاوني:

يتحقق التعليم التعاوني بعدة طرق ،وجوهرها تقسيم الصف إلى مجموعات وإشغالها ببعض النشاطات ، ومن أمثلة ذلك تقسيم الطلبة إلى مجموعات يحرص الأستاذ أن تكون متقاربة من بعضها ولا يكون الطلاب في المجموعة على درجة اجتهاد واحدة, فيقدم المدرس المحتوى المطلوب ، ثم يقترح استنباط أسئلة من النص تقدمه إحدى المجموعات ليجيب عليها فريق آخر، مما يوقد روح التنافس ويصنع حافزاً بين الطلاب.

ومن عيوب هذه الطريقة الحاجة إلى قدرة إدارية كبيرة يتحلى بها الأستاذ، ومهارة في توزيع الوقت بين هذه المجموعات ، وتقديم الأنشطة الفاعلة، والمحافظة على الجو التعليمي في الصف، وعد السماح لبعض الطلاب بالسيطرة على الف فيضيع حقوق من هم أقل منهم قدرة وذكاء.

ج. طريقة الإلقاء:

هي أن يقوم الأستاذ بإلقاء المعلومات في أذهان طلابه وهي من الطرق التقليدية، تمتاز بعدم حاجتها إلى الكثير من الوقت والجهد ، إلا أن تأثيرها ضعيف، ويمكن للمعلم اللجوء إليها عندما يطمئن إلى تركيز طلابه وانتباههم، كما أن على المعلم أن يحرص على قصر فترة الإلقاء لأن تركيز الطلبة في هذه الطريقة سيكون أقل وتشتتهم هو الأكثر.

ومن وجوه الطريقة الإلقائية

قد تشمل الطرق الإلقائية في التدريس ما يلي:

1-المحاضرات: يقدم المعلم المعلومات والمفاهيم بشكل منهجي ومنظم بينما يستمع الطلاب ويأخذون الملاحظات.

2-الشرائح التقديمية: يستخدم المعلم الشرائح التقديمية لعرض المعلومات بصورة مرئية أثناء المحاضرة.

3-الأنشطة التوضيحية: قد يستخدم المعلم تمثيلًا عمليًا لتوضيح المفاهيم، مثل التجارب أو النماذج.

4-الاستبيانات والاختبارات الفورية: قد يستخدم المعلم استبيانات أو اختبارات فورية لقياس فهم الطلاب للمواد المقدمة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

5-أسلوب القص والوصف: فهو أسلوب أثبت نجاعته على الرغم من بقاء المتعلم في دائرة التلقي، إلا إن انسجام أسلوب القصة مع طبيعة النفس البشرية الميالة لحب القصة وتوصيفاتها يحافظ على تركيز الذهن من التشتت أكثر من باقي الأساليب.

مزايا الطريقة الإلقائية في التدريس:

1-نقل المعرفة: يمكن للمعلم نقل معلومات واسعة النطاق إلى الطلاب بسرعة وفعالية.

2-الهيكل والتنظيم: توفر الطريقة الإلقائية هيكلًا وتنظيمًا لعملية التعلم، مما يمكن الطلاب من التركيز على المواضيع المحددة.

4-الكفاءة الزمنية: يمكن للمعلم أن يغطي الكثير من المواد في وقت قصير مما يعني أنه يمكن تغطية المنهاج بسرعة.

5-توفير الجهد على المعلم فإلقاء المعلومة أهون بكثير من إعادة صناعتها أمام الطلاب وتقفي آثار وجودها، ومحاصرة ذهن الطالب ودفعه ليصل إلى المعلومة بنفسه.

6- توصيل المعلومات الأساسية: يمكن أن يكون التدريس الإلقائي فعالًا في توصيل المعلومات الأساسية والأفكار الرئيسية للطلاب.

7- المناسبة لبعض المواد: في المواد التي تحتاج إلى توصيل معلومات أساسية قبل التفاعل والنقاش، يمكن أن يكون التدريس الإلقائي أكثر فعالية.

8- الإشراف والتوجيه: يمكن للمعلم أن يوجه الطلاب بشكل أكبر ويحدد مسار التعلم بشكل أدق.

مآخذ الطريقة الإلقائية في التدريس:

1-قد تكون مملة: بسبب طبيعتها التوجيهية، يمكن أن يجد البعض التدريس الإلقائي مملاً وغير ملهم.

2-قد تقتل الإبداع إذ إنها تحصر الطالب وتجعله متلقياً فقط.

3-قلة المشاركة: لا يشجع التدريس الإلقائي الطلاب على المشاركة الفعالة والتفاعل مع المعلومات.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4-ضمور مصادر التغذية الراجعة: قد يكون من الصعب على المعلم التعرف على مستوى فهم الطلاب واحتياجاتهم الفردية دون التفاعل معهم.

5-قد يكون من الصعب على المعلم الوفاء بجميع احتياجات الطلاب والتفاعل معهم بشكل فردي في بيئة إلقاء الدروس.

6-حصول التشتت وشرذمة الذهن عند الطالب بنسبة أكبر من غيرها من الطرق.

إن استخدام الطريقة الإلقائية بشكل حصري يمكن أن يؤدي إلى بعض القيود في تجربة التعلم. لذلك يمكن للمعلم أن يستخدم أساليب تفاعلية أخرى مثل المناقشات الجماعية والأنشطة العملية لتحسين تجربة التعلم وتشجيع المشاركة النشطة من قبل الطلاب.

وتجدر الإشارة إلى أن الاعتماد على مجموعة متنوعة من الأساليب التدريسية يمكن أن يساهم في تحسين تجربة التعلم وتلبية احتياجات الطلاب المختلفة ولا سيما عند شعوره بوجود الملل بين طلابه وشرود أذهانهم، ويستطيع المعلم أن يلجأ إليها في البدايات الأولى للدرس عندما يكون الطالب في قمة نشاطه.

مما سبق يتبين أن التدريس الإلقائي هو نهج تدريسي يقوم فيه المعلم بتقديم المحتوى بشكل منظم ومنفصل للطلاب. يُعرف أيضًا بالتدريس التقليدي، حيث يكون المعلم هو المحاور الرئيسي في الفصل والطلاب يكونون مستقبلين للمعلومات، وفي هذا النوع من التدريس، غالبًا ما يكون المعلم هو الشخص الوحيد الذي يتحدث ويقدم المعلومات، بينما يستمع الطلاب ويركزون على الاستماع والتساؤل والتفكير، ويعتبر التدريس الإلقائي وسيلة فعالة في بعض الحالات ولبعض المواضيع، لكنه يُعتبر أيضًا طريقة تدريس تقليدية قد تقيد تفاعل الطلاب وقد تحد من تفاعلهم ومشاركتهم الفعالة في عملية التعلم، لذلك يفضل التنويع في أساليب التدريس لتلبية احتياجات وتفضيلات الطلاب المختلفة وتعزيز تفاعلهم وتشجيع تفكيرهم النقدي والإبداعي.

د. طريقه المعلم الصغير:

تقوم هذه الطريقة على استعانة الأستاذ بأحد الطلبة لكي يؤدي دور المعلم في إعادة شرح الدرس على الطلبة، وفي هذه الطريقة ما لا يخفى من الفائدة على المعلم الصغير الذي سيعيد إنتاج شرح الدرس، وسيلهمه قوة في الشخصية ومزيداً من الشجاعة والجرأة وتعزيز ثقته بنفسه، كما أن هذه الطريقة ستلهب الحماسة في نفوس رفاقه, وتذكي روح التنافس بين أقرانه،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N13 العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والمؤمل من المعلم أن ينوع أثناء تعيين المعلم الصغير بين طلاب الصف لئلا تتحول هذه الطريقة إلى أداة سلبية على المعلم الصغير غروراً، وعلى باقي أقرانه يأساً وإحباطاً بسبب عدم السماح لهم الوقوف نفس الموقف وتأدية دور المعلم الصغير.

وفي كل تلك الطرق يطلب من المعلم أن يشعر طلبته بالاطمئنان ولا يسمح لجو السخرية أن يظهر في الصف منه أو من باقي الطلاب ، ويبين لهم أن الخطأ إحدى خطوات الطريق إلى الصح ، و أن يكثر من الابتسام والإصغاء بعناية .

الخاتمة و التوصيات

تتجة البشرية في العصر الحديث إلى التسارع الهائل في متغيراته، وليست طرق التعليم بمنأى عن هذه القاعدة ولا سيما في ظل ثورة الذكاء الصناعي، وعليه فإن إيلاء طرق التعليم أهمية فائقة من قبل القائمين عليه على مستوى الحكومة والأفراد يعد من أعظم الاستثمارات.

إن إيلاء توسيع الخيال في أذهان الطلاب مرتكزاً أساسياً من مرتكزات عملية التعليم، وعليه يجدر بمن تصدى لهذه الصنعة أن يؤسس لمناهج تعنى بالتركيز على تنمية الخيال ودفع الطالب ليفكر خارج الصندوق، لا أن يكون مجتراً لما يمليه عليه أستاذه، أو يجعل من معلمه سقفاً لإمكاناته، فكم من مبلغ أوعى من سامع.

أعظم الاستثمارات وأدومها هو الاستثمار في التعليم، ولا تقف اللغة عند مجرد أصوات ورموز، بل تتعدى ذلك لتكون طريقة تفكير, ونهج حياة، وثقافة جمعية.

النتائج والمناقشة

نتج عن البحث عدة نتائج منها الأهمية الكبيرة لمهارتي الاستماع والمحادثة فلا يقصر المعلم في رفع سويتهما في عقل طلابه, وضرورة التحضير لطرق جيدة كالطرق الواردة في البحث للوصول إلى تفاعل أكبر ورفع سويتها في أذهان الطلاب، وإدراك كنه هاتين المهارتين وتفسير آلية عملهما, وتقديم طرق تدريسية تحقق للطالب التمكن في هاتين المهارتين.

التوصيات والمقترحات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
326-300 العدد الثالث عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يرى الباحث هذا البحث لبنة في صرح البناء اللغوي العظيم, ويترك الباب مفتوحاً لباحثين يكملون دراسة باقي المهارات (القراءة والكتابة) و يتوسعون في المهارات كاملة , و يبنون ويؤسسون لطرق تعليمية جديدة تتماهى مع فيزيولوجية جسم الإنسان وتنمي معارفه وخياله وشخصيته وثقته بنفسه وتواكب التطور العلمي الحاصل.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المراجع

إبراهيم، علية حامد ، فاعلية استراتيجة مقترحة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوي، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

أبو عمشة، خالد، وآخرون، الدليل التدريبي في تدريب مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، 2017.

الحلاق، علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب،2010.

الشنطي، محمد صالح، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، ط5، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع،2003.

الحديبي، علي عبد المحسن، الحجوري، صالح عياد، الغامدي، علي محمد، المهارات اللغوية للأطفال تحديدها، تنميتها، تقويمها، ط1، جدة، جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، 2020م.

الناشف، هدى، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسةط1، عمان، دار الفكر,2007.

الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مصر: إيسيسكو، 2003م.

الهاشمي، عبد الرحمن، العزاوي، فائزة محمد فخري، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع،1425.

بدير، كريمان، صادق، إيميلي، تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل، القاهرة: عالم الكتب، 2009.

فضل الله، محمد، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة: عالم الكتب، 1999م.

طعيمة، رشدي، ومناع، محمد، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص.٨٠.

شحاتة، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط5، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2000م.

شحاتة، حسن، السمان، مروان، المرجع في تعلم اللغة العربية وتعليمها، ط1، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب،2012.

شعيب، أبو بكر، المهارات اللغوية، مفهومها: مفهومها أهدافها طرق تدريسها تقويمها.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2023
العدد الثالث عشر : ص.ص 300-326 ISSN:2958-8537 Issue: N13
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

علي، أماني، والخريبي، هالة، بنية المفاهيم للمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة، ط1، القاهرة: دار الفضيلة،2006.

علي، كمال زعفر، القراءة والمحادثة في ضوء منهج تكاملي، ط2، الدمام، مكتبة المتنبي، 1432هـ.

عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تنميتها، ط4، الرياض: دار المسلم، 2010.

فجال، محمد، مهارات الكتابة، ط1، الرياض، جامعة الملك سعود: إدارة النشر العلمي والمطابع، 1431هـ.

قوانغدا، وانغ، تعليم الاستماع للغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الشعب بمقاطعة

نينغشيا، الصين٢٠١٢م.

مدكور، علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008.

مجاور، محمد صلاح الدين علي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: أسسه وتطبيقاته، ط4، الكويت: دار القلم ،1983.

والي، فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في مرحلة الابتدائية. طرقه، أساليبه، قضاياه، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1998م.

References

Brandl, Klauss. Communicative Language Teaching in Action: Putting Principles to Work. New Jersey: Pearson Education, Inc., 2008

Oxford university press British (2013) available at http://www oxford dictionary.com. visited 20-8-2023.